مستفيداً من توقف النقل البري عبر سوريا وزيادة قدرته الاستيعابية

زخور: مرفأ بيروت يستمر في حصد الأرقام القياسية

المستقبل - الثلاثاء 21 أيار 2013 - العدد 4694 -

لم يكن مقدرا لمرفأ بيروت ان يحقق كل هذه الارقام القياسية في معظم الاعمال التي يقوم بها، خصوصا في ظل التراجعات التي تصيب مختلف القطاعات الاقتصادية في البلاد، لكن وعلى حد المثل الشعبي القائل "مصائب قوم عند قوم فوائد"، فقد استطاع المرفأ الاستفادة من توقف النقل البري عبر سوريا بشكل شبه نهائي، ليستقطب معظم عمليات التصدير والاستيراد التي كانت تحصل برا عبر سوريا، مستفيدا من زيادة قدرته الاستعابية بعد استلامه جزءا مهما من الرصيف الجديد ونحو 100 الف متر مربع من الباحات الجديدة، لتحقيق قفزة نوعية في عمله ونشاطه، على حد قول رئيس غرفة الملاحة الدولية في بيروت ايلي زخور، كاشفا ان ابرز الارقام القياسية التي حققت في نيسان شملت العائدات والحاويات المستوردة والمعدة للاستهلاك المحلي، والحاويات الملأى بالبضائع اللبنانية والمصدرة الى الخارج.

واعتبر زخور ان هذه الارقام تعطي زخما قويا للمرفأ ان كان بالنسبة لدوره في الحياة الاقتصادية اللبنانية، او كلاعب رئيسي في عملية النقل البحري في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط.

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، ارتفاع عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في نيسان الماضي بنسبة 15،24 في المئة الى 189 باخرة مقارنة مع 164 باخرة في نيسان 2012، وارتفع الشحن العام بنسبة 22 في المئة الى 758،7 الف طن مقابل 622 الف طن في نيسان 2012.

وبالنسبة للسيارات فقد ارتفعت عددها بنسبة 78 في المئة الى 8 آلاف و231 سيارة مقابل 4 آلاف و620 سيارة، كذلك ارتفع عدد المسافرين الذين عبروا المرفأ في نيسان الماضي بنسبة 85 في المئة الى484 مسافرا مقابل 261 مسافرا في نيسان 2012.

أما الحاويات، فانخفض عددها بنسبة 1 في المئة الى 89 الفا و744 حاوية مقابل 88 الفا و957 حاوية سجلها المرفأ في نيسان 2012، في حين سجلت عائدات المرفأ رقما قياسيا خلال هذا الشهر بلغ نحو 18 مليون دولار، مقابل 13،9 مليونا في نيسان 2012.

وفي الثلث الاول من 2013، أظهرت الاحصاءات ارتفاع عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة 8،2 في المئة الى 711 باخرة مقابل 657 باخرة في الفترة نفسها من 2012. كما ارتفع الشحن العام بنسبة 18،7 في المئة الى مليونين و679 الف طن مقابل مليونين و256 الف طن.

وبالنسبة لعدد السيارات ارتفع بنسبة 18 في المئة الى 29 الف سيارة مقابل 24 الفا و548 سيارة في الثلث الاول من 2012، في حين ارتفع عدد المسافرين بنسبة 28 في المئة الى 484 مسافرا مقابل 378 مسافرا حتى نيسان من 2013.

أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة 6،6 في المئة الى 354 الفا و882 حاوية، مقابل 332 الفا و810 حاويات، وارتفعت عائدات المرفأ حتى نيسان من 2013 بنسبة 26،7 في المئة الى 68 مليون دولار مقابل 53،6 مليونا.

زخور

اعتبر زخور ان النتائج الايجابية التي يحققها المرفأ تعود بشكل رئيسي الى التطورات الامنية الحاصلة في سوريا والتي حالت في الفترة الاخيرة دون مرور الشاحنات المحملة بالبضائع من لبنان باتجاه الدول العربية وبالعكس، ما أدى الى تحول معظم عمليات التصدير والاستيراد التي كانت تتم برا الى مرفأ بيروت، مشيرا الى ان ذلك ظهر جليا في الارقام القياسية الجديدة التي سجلت خلال نيسان الماضي على اكثر من مستوى.

وأوضح زخور ان "أكبر رقم قياسي سجله المرفأ في السابق بالنسبة للحاويات المعدة للاستهلاك المحلي هو نحو 29 الف حاوية، وهذا الرقم سجل في آذار، أما في نيسان فقد سجل المرفأ في هذا الاطار رقما قياسيا جديدا بلغ نحو 33 الف حاوية، وقال "بالنسبة لتصدير الحاويات الملأى بالبضائع اللبنانية، كذلك سجل المرفأ رقما قياسيا جديدا بلغ 7500 حاوية صعودا من 4800 حاوية. وكذلك الامر بالنسبة للواردات المرفئية التي سجلت 18 مليون دولار مرتفعة من نحو 17 مليونا".

واعتبر ان هذه الارقام تعطي زخما قويا للمرفأ ان كان بالنسبة لدوره في الحياة الاقتصادية اللبنانية، او كلاعب رئيسي في عملية النقل البحري في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط.

وإذ لفت زخور الى انخفاض عمليات الترانزيت البحري، أوضح ان هذا الامر يعود الى طلب ادارة المرفأ من الشركات الملاحية العاملة في هذا الاطار تخفيض حجم اعمالها خلال هذه الفترة افساحا في المجال لاستيعاب الارتفاع المطرد للعمليات المخصصة للسوق المحلية، منعا لعودة الازدحام الى حرم المرفأ، مؤكدا ان الطلب على عمليات الترانزيت البحري عبر مرفأ بيروت لا تزال كبيرة.

وبالنسبة لمشروع توسيع محطة الحاويات، قال زخور "وصل منذ فترة وجيزة رافعتان جسريتان عملاقتان وهما اكبر من الرافعات الجسرية المماثلة، وذلك لتمكين المرفأ من التعامل مع أكبر السفن العملاقة في العالم، بالاضافة الى اربع رافعات جسرية مساعدة"، مشيرا الى انه سيصل خلال الفترة المقبلة حتى ايلول اربع رافعات جسرية عملاقة بنفس الحجم للرافعتين الاخيرتين، و12 رافعة مساعدة.

واعتبر زخور ان استلام المرفأ باحات بمساحة 100 الف متر مربع وضمها الى محطة الحاويات ساعد كثيرا في امتصاص الحركة الكبيرة التي تحصل في المرفأ خلال الفترة الاخيرة، وقال "في السابق كان معدل الحاويات الموجودة على أرض المرفأ يوميا والمستوردة برسم الاستهلاك المحلي يتراوح بين 8500 حاوية و9000 حاوية، الآن ارتفع المعدل الى 17 الف حاوية موجودة كل يوم في محطة الحاويات"، اضاف "عندما كان يرتفع المعدل في السابق الى 12 الف حاوية كان يحصل الازدحام وترتفع اصوات التجار وزبائن المرفأ، اما الآن فرغم ارتفاع المعدل الى 17 الف حاوية فقد تمكن المرفأ من استيعابها بفضل الـ100 الف متر مربع".

وأكد ان انجاز مشروع التوسعة سيتم في ايلول على ابعد تقدير، ما سيؤدي الى زيادة القدرة الاستيعابية للمرفأ من مليون حاوية نمطية الى 1،5 مليون.

الفونس ديب